(طلح) الطّ ِلاحُ نقيض الصّ َلاح والطالِحُ خلاف الصالح طَ َلَحَ يَطْ ُلُح طَ َلاحاً فسد الأَ َزهري قال بعضهم رجل طالح أَ َي فاسد لا خير فيه ابن السكيت الطّ َلْحُ مصدر طَ َلِحَ البعيرُ يَطْ َلَحُ طَ َلْحاً إِ ذا أَ َعيا وكَ َلّ َ ابن سيده والطّ َلْحُ والطّ َلاحة الإِ عياء والسقوط من السفر وقد طَ َلَح طَ َلْحاً وطُ َلِحَ وبعير طَ َلْحٌ وطَ َلِيح وطِ َلْحٌ وطالِحٌ الأَ َخيرة عن ابن الأَ َعرابي وأَ َنشد عَ َرَضْ َنا فقلنا إِ يه سِ َلمٌ فِ َسَ َلّ َ مَ َتْ كما انْكَ َلّ َ بالبَ َرْقِ الغَ َمامُ اللّ َ َوائِحُ وقالت لنا أَ َبصارُ هُ ُنّ َ تَ َفَ َرّ ُساً فَ َتًى غيرُ زُ ُمّ َ َيْلٍ وأَ َدْماءُ طالِحُ يقول لما سلّ َ َمْ َنا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام ورضيننا فقلن فَ َتًى غيرُ زُ ُمّ َ َيْلٍ وجمع طِ َلْحٍ أَ َطْلاحٌ وطِ َلاحٌ وجمع طَ َلِيح طَ َلائِحُ وطَ َلْحَى الأَ َخيرة على غير قياس لأَ َنها بمعنى فاعلة ولكنها شبهت بمريضة وقد يُقْ َتَ َاسُ ذلك للرجل الأَ َزهري عن أَ َبي زيد قال إِ ذا أَ َضمره الكَ َلالُ والإِ عياءُ قيل طَ َلَحَ يَطْ َلَحُ طَ َلْحاً قال وقال شمر يقال سار على الناقة حتى طَ َلَحَ َها وطَ َلّ َحَ َها وحكي عن ابن الأَ َعرابي إِ نه لَ َطَ َلِيحُ سفر وطِ َلْحُ سفر ورجيعُ سفر ورَ َذِ يّ َةُ سفر بمعنى واحد قال وقال الليث بعير طَ َلِيح وناقة طَ َلِيح الأَ َزهري أَ َطلحته أَ َنا وطَ َلّ َحته حَ َسَ َرْتُه ويقال ناقة طَ َلِيحُ أَ َسفار إِ ذا جَ َهَ َدَ َها السيرُ وهَ َزَ َلها وإِ بل طُ َلّ َحٌ وطَ َلائحُ ومن كلام العرب راكبُ الناقة طَ َلِيحانِ أَ َي والناقةُ لكنه حذف المعطوف لأَ َمرين أَ َحدهما تقدّم ذكر الناقة والشيء إِ ذا تقدم دل على ما هو مثله ومثلُه من حذف المعطوف قولُ ا D فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أَ َي فضرب فانفجرت فحذف فضرب وهو معطوف على قوله فقلنا وكذلك قول التّ َغْ َلَبي إِ ذا ما الماءُ خالَ َطَ َها سَ َخِ ينا أَ َي فَ َشَ َرِ بْ َناها سَ َخِ ينا ً فإِ ن قلت فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه أَ َي الناقةُ وراكبُ الناقةِ طَ َليحانِ قيل لبُ ُعْ ِ ذلك من وجهين أَ َحدهما أَ َن الحذف اتساع والاتساع بابه آخِ رُ الكلام وأَ َوسطُه لا صدره وأَ َوّ َله أَ َلا ترى أَ َن من اتسع بزيادة كان حشواً أَ َو آخراً لا يجيز زيادتها أَ َوّ َلاً والآخر أَ َنه لو كان تقديره « الناقة وراكب الناقة طليحان » كان قد حذف حرف العطف وبَ َقَ َاء المعطوفِ به وهذا شاذ إِ نما حكى منه أَ َبو عثمان أَ َكلت خبزاً سمكاً تمراً والآخر أَ َن يكون الكلام محمولاً على حذف المضاف أَ َي راكب الناقة أحد طَ َليحين فحذف المضاف وأَ َقام المضاف إِ ليه مقامه الأَ َزهري المُطّ َ َلِحُ في الكلام البَ َهّ َاتُ والمُطّ َ َلِحُ في المال الظالِمُ والطّ ِلْحُ القُرادُ وقيل هو المهزول قال الطّ ِرِ مّ َاحُ وقد لَ َوَى أَ َنْفَ َه بِ ِمشْفَ َرِ ها طِ َلْحٌ قَ َراشِ يمُ شَ َاحِ بٌ جَ َسَ َدُ ُهْ ويروى قراشين وقيل الطّ ِلْح العظيم من

القِردان الجوهري وربما قيل للقُراد طِلْح وطَلِيح وفي قصيد كعب وجِلْدُها من أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُه طِلْحٌ بضاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهزُولُ أَي لا يؤثر القُرادُ في جلدها لمَلاسَته وقول الحطيئة إِذا نامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرأْسِ خَلْفَها هَداه لها أَنفاسُها وزَفِيرُها قيل الطِّلحُ هنا القُرادُ وقيل الراعي المُعْيي يقول إِن هذه الإِبل تتنفس من البِطْنَة تَنَفُّساً شديداً فيقول إِذا نام راعيها عنها ونَدَّت تنفست فوقع عليها وإِن بعدت الأَزهري والطُّلُح التَّعِبون والطُّلُح الرُّعاةُ الجوهري والطِّلْحُ بالكسر المُعْيِي من الإِبل وغيرها يَسْتَوي فيه الذكر والأُنثى والجمع أَطلاح وأَنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة يذكر إِبلاً وراعيها « إِذا نام طِلحٌ أَشعثُ الرأْسِ » وفي حديث إِسلام عمر فما بَرِحَ يقاتلُهم حتى طَلَح أَي أَعيا ومنه حديث سَطِيح على جمل طَلِيح أَي مُعْيٍ والطَّلَحُ بالفتح النِّعْمةُ .

(* قوله « والطلح بالفتح النعمة » عبارة المختار والقاموس والطلح بالتحريك النعمة)

قال الأَعشى كم رأَينا من أُناسٍ هَلَكوا ورأَينا المَلْكَ عَمْراً بِطَلَحْ قاعداً يُجْبَى إِليه خَرْجُه كلُّ ما بينَ عُمَانٍ فالمَلَحْ قال ابن بري يريد بعمرو هذا عمرو بن هند حكى الأَزهري عن ابن السكيت أَيضاً قال قيل طَلَحٌ بي بيت الأَعشى موضع قال وقال غيره أَتى الأَعشى عمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحٍ وكان عمرو ملكاً فاجتزأَ الشاعر بذكر طَلَحٍ دليلاً على النعمة وعلى طَرْح ذي منه قال وذو طَلَح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب Bه ماذا تقول لأَفْراخٍ بذي طَلَحٍ حُمْرِ الحواصِلِ لا ماءٌ ولا شجرْ ؟ أَلْقَيْتَ كاسِبَهم في قَعْرِ مُظْلِمةٍ فاغْفِرْ عليك سلامُ ا يا عُمَرُ والطَّلْحُ ما بقي في الحوض من الماءِ الكَدِرِ والطَّلْحُ شجرة حجازية جَناتها كجَناةِ السَّمْرَةِ ولها شَوْك أَحْجَنُ ومنابتها بطون الأَودية وهي أَعظم العِضاه شوكاً وأَصْلَبُها عُوداً وأَجودها صَمْغاً الأَزهري قال الليث الطَّلْحُ شجرُ أُمِّ غَيْلانَ ووصفه بهذه الصفة وقال قال ابن شميل الطَّلْحُ شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإِبل وورقها قليل ولها أَغصان طِوالٌ عِظامٌ تنادي السماء من طولها ولها شوك كثير من سُلاَّء النخل ولها ساق غظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل تأْكل الإبل منها أَكلاً كثيراً وهي أُم غَيْلانَ تنبت في الجبل الواحدة طَلْحَة وأَنشد يا أُمَّ غَيْلانَ لَقِيتِ شَرّاً لقد فَجَعْتِ أَمِناً مُغْبَرّاً يَزُورُ بيتَ ا فِيمَنْ مَرّاً لاقَيْتِ نَجّاراً يَجُرُّ جَرّاً بالفأْسِ لا يُبْقِي على ما اخْضَرّاً يقال إِنه ليجرّ بفأْسه جرّاً إِذا كان يقطع كل شيء مَرَّ به وإِن كان واضعها على عُنُقِه وقال يا أُمَّ غَيْلانَ خُذِي شَرَّ القومْ ونَبِّهِيهِ وامْنَعِي منه النَّوْم وقال أَبو حنيفة الطَّلْح أَعظم العِضاه وأَكثره ورقاً وأَشدّه خُضْرة

وله شوك ضِخامٌ طِوالٌ وشوكه من أَقل الشوك أَذًى وليس لشوكته حرارة في الرِّجْل وله بَرَمَةٌ طيبة الريح ليس في العِضاه أَكثر صمغاً منه ولا أَضْخَمُ ولا يَنْبُتُ الطَّلْحُ إِلا بأَرض غليظة شديدة خِصبَة واحدته طَلْحَة وبها سمي الرجل قال ابن سيد وجَمْعُها عند سيبويه طلُوح كصَخْرة وصُخُور وطِلاحٌ قال شبهوه بقصْعَة وقِصاع يعني أشن الجمع الذي هو على فِعال إِنما هو للمصنوعات كالجِرار والصِّحافِ والاسم الدال على الجمع أَعني الذي ليس بينه وبين واحده إِلا هاء التأْنيث إِنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وإِن كان كل واحد من الحَيِّزَيْنِ داخلاً على الآخر قال إِني زَعِيمٌ يا نُوَيْقةُ إِن نَجَوْتِ من الزَّوَاحْ أَن تَهْبِطِينَ بلادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحْ وأَن ههنا يجوز أَن تكون أَن الناصبة للاسم مخففة منها غير أَنه أَولاها الفعل بلا فصل وجمعُ الطَّلح أَطْلاحٌ وأَرض طَلِحَة كثيرة الطَّلْح على النسب وإِبل طِلاحِيَّة وطُلاحِيَّة ترعة الطَّلْح وطَلاحَى وطَلِحَة تشتكي بطونَها من أَكل الطَّلْح وقد طَّلِحَت طَلَحاً .

(* قوله « وقد طلحت طلحاً » كفرح فرحاً وزاد في القاموس كعنى أَيضاً) قال الأَزهري ورجل نِياطِيٌّ ونُباطِيٌّ منسوب إِلى النَّبَط وأَنشد كيف تَرَى وَقْعَ طِلاحِيَّاتِها بالغَوِيَّاتِ على عِلاَّتِها ؟ ويروى بالحَمَضِيَّاتِ وأَنكر أَبو سعيد إِبل طَلاحَى إِذا أَكلت الطَّلْح قال والطَّلاحَى هي الكالَّةُ المُعْيِيَةُ قال ولا يُمْرِضُ الطَّلْحُ الإِبلَ لأَن رَعْيَ الطَّلْح ناجعٌ فيها قال والأَراكُ لا تَمْرَضُ عنه الإِبلُ ابن سيده والطَّلْحُ لغة في الطَّلْع وقوله تعالى وطَلْحٍ مَنْضُود فُسِّرَ بأَنه الطَّلْعُ وفُسِّرَ بأَنه المَوْزُ قال وهذا غير معروف في اللغة الأَزهري قال أَبو اسحق في قوله تعالى وطَلْحٍ منضود جاء في التفسير أَنه شجر الموز قال والطَّلْحُ شجر أُمِّ غَيْلان أَيضاً قال وجائز أَن يكون عنى به ذلك الشجر لأَن له نَوْراً طيب الرائحة جدّاً فَخُوطِبُوا به ووُعِدُوا بما يحبون مثله إِلا أَن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا وقال مجاهد أَعْجَبَهم طَلْحُ وَجٍّ وحُسْنُه فقيل لهم وطَلْحٍ مَنْضُودٍ والطِّلاحُ نبت وطَلْحَةُ الطَّلَحات طَلْحَةُ ابن عبيد ا بن خلف الخُزاعي ورأَيت في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد ا بن بري وهي مهُأ بسبب الطلحات حةْلَطِ سِّم نمإِ نهَأ هذا حةْلَط في عرابيَالأ ابن ذكر C صَفِيَّة بنت الحرث بن طلحة بن أَبي طلحة زاد الأَزهري ابن عبد مناف قال وأَخوها أَيضاً طلحة بن الحرث فقد تكَنَّفَه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسِجِسْتانَ وفيه يقول ابن قَيس الرُّقَيَّاتِ رَحِمَ اُ أَعْظُماً دَفَنُوها بسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ ابن الأَثير قال وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطَّلحات قال هو رجل من خُزاعة اسمه طلحة ابن

عبيد ا بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد ا التّ َيْمِيّ الصحابيّ قيل إِنه جمع بين مائة عربي وعربية بالمَهْر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمي طلحة فأُضيف إِليهم قال ابن بري ومن الطّ َلَحات طلة بن عبيد ا بن عوف الزّ ُهْرِيّ وقبره بالمدينة ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد ا بن مَعْمَرٍ التّ َيْمِيّ ُ ويقال له طلحة الجُودِ ومنهم طلحة بن عبد ا بن عبد الرحمن بن أَبي بكر الصدّيق رضي ا تعالى عنه ويقال له طلحة الدراهم ومدح سَحْبانُ وائلٍ الباهليّ ُ طلحةَ الطّ َلَحاتِ فقال يا طَلْحُ أَكرمَ من مَشَى حَسَباً وأَعْطاهُمْ لِتالِدْ منكَ العَطاءُ فأَعْطِنِي وعليّ َ مَدْحُك في المَشاهِدْ فقال له طلحة احْتَكِمْ فقال بِرْذَوْنَكَ الوَرْدَ وغُلامَكَ الخَبّ َازَ وقَصْرَك الذي بمكان .

(* قوله « وقصرك الذي بمكان إلخ » عبارة شرح القاموس وقصرك الذي بزرنج إِلى أَن قال وإِنما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة وا لو سألتني كل فرس وقصر وغلام لي لأَعطيتكه ثم أمر له بما سأل وقال وا ما رأيت مسألة محتكم ألأم منها) كذا وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أفّ ٍ لك سأَلتني على قدرك لم تسأَلني على قدري لو سأَلتني كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لأَعطيتك وأَما طلحة بن عبيد ا بن عثمان من الصحابة فتَيْمِيّ ٌ حكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال كان يقال لطلحة بن عبيد ا طلحة الخير وكان من أَجواد العرب وممن قال له النبي A يوم أُحُد إِنه قد أَوجَبَ روى الأَزهري بسنده عن موسى بن طلحة عن أَبيه قال سماني النبي A يوم أُحد طلحة الخَيْر ويوم غزوة ذات العُشَيْرةِ طلحة الفَيّ َاض ويوم حُنَيْن طلحة الجودِ والطّ ُلَيْحَتانِ طُلَيْحَة بن خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيّ ُ وأَخُوه وطَلْحٌ وذو طَلَحٍ وذو طُلُوح أَسماء مواضع